يا عمال مصر انتفضوا لنصرة الثورة والثوار

بعد ما يقرب من عام من ثورتنا المجيدة التي أطاحت بالديكتاتور لازال نظام القمع والاضطهاد والفساد بقيادة المجلس العسكري يفرض نفسه بقوة محاولا محو آثار الثورة وحرمان جموع الفقراء والكادحين من جني ثمار نضالهم العظيم. لقد تصور نظام القمع الذي يحميه العسكر أن الثورة قد دفنت وانتهت. وأن الشعب الذي انتفض في يناير الماضي وحطم آلات القمع الرهيبة قد يستسلم اليوم أمام قنابل الغاز والخرطوش والرصاص الحي.

إن الجماهير التي تواجه الموت الآن من أجل إنقاذ الثورة هي في مواجهة بقايا النظام الإجرامي ستنتصر كما انتصرت من قبل. وآلات القمع التي انكسرت في ٢٨ يناير ستنكسر مجددا أمام إرادة الثوار. لقد أثبت النظام بجدارة أنه مجرد استمرار مشوه لحكم مبارك البائد. فالشركات التي نهبت في عهد مبارك عبر الخصخصة يقاوم هذا النظام اليوم عودتها. والامتيازات التي منحها مبارك لصفوة المستثمرين لا زال نظام العسكر يحميها. والحد الأدنى للأجور الذي نادى به العمال من أجل حياة كريمة يتحايل عليه أتباع مبارك، بينما الاسعار ترتفع بشكل جنوني. وقانون الحريات النقابية ما زال حبيس الادراج وقتل الثوار بدم بارد على أيدي جلادي مبارك يجري اليوم بكل إجرام على أيدي حكم العسكر.

لقد تقدم العمال في فبراير الماضي لإنقاذ الثورة وانطلقت الإضرابات العمالية في ربوع مصر لدعم الثورة واشتعلت القاهرة والمحلة والسويس والإسكندرية وانطلق العمال في كل محافظات مصر ومصانعها ومؤسساتها العامة والخاصة ليؤدوا واجب النضال وأجبروا الديكتاتور على التنحي عندما شلت الإضرابات مفاصل النظام وهددت بانهياره فقرر النظام إنقاذ نفسه بالتضحية برئيسه.

واليوم لن تخدع الثورة مرة أخرى ولن تقبل بالمسكنات. والطبقة العاملة التي نصرت الثورة في فبراير لن تتأخر عن إنقاذ أبطال الثورة الذين يصمدون اليوم في وجه نظام الفساد والقمع. فالشركات التي احتلها العمال في يناير سيعودون لاحتلالها قريبا والعمال الذين توجهوا لميادين التحرير والشون والأربعين سيتوجهون إليها مجددا ستنهض الطبقة العاملة بنضالها البطولي لتمحو إلى جانب الثوار بقايا نظام مبارك وتبني نظام الثورة على أساس الحرية والعدل.

الاشتراكيون الثوريون

٢٠١١-١١-١٢